بسم الله الرحمن الرحيم

كشف الظنون

عن خيانة المأمون

WWW.KETAB.IR

سرشناسه	: صدر، حسن، ۱۸۵۶- ۱۹۲۵.
عنوان و	: کشف الظنون عن خیانة المأمون
نام پدیدآور	: علامه سید حسن صدر کاظمی موسوی
محقق	: غانم منسي طعمة السعداوی
مشخصات نشر	: قم؛ فقه، ۱۳۹۶.
مشخصات ظاهری	: ۱۷۰ ص.
شابک	: ۹۷۸-۹۶۴-۴۹۹-۳۸۸-۶
وضعیت فهرست نویسی	: فیپا
موضوع	: علی بن موسی (ع) - امام هشتم- شهادت- احادیث.
رده بندی کنگره	: ۱۳۹۶ ،۵ک۴ص/۴۷/۳۵ BP.
رده بندی دیویی	: ۲۹۷/۹۷۵
شماره کتابشناسی ملی	: ۴۷۸۷۳۷۷

کشف الظنون عن خيانة المأمون

تأليف

العلامة السيد حسن الصدر الكاظمي الموسوي

الناشر : دار الفقه

الطبعة الاولى : ١٤٣٩ق / ١٣٩٦ش

الكمية : ١٠٠٠ نسخة

المطبعة : گل وردي

ISBN:978-964-499-388-6

حقوق الطبع محفوظة للعتبة الحسينية المقدسة

WWW.KETAB.IR

إصدارات المجمع: ٧٠

كشف الظنون
عن خيانة المأمون

تأليف
العلّامة السيّد حسن الصدر الكاظميّ الموسويّ
المتوفّى سنة ١٣٥٤هـ

تحقيق
غانم مثني طعمة السعداويّ

إشراف
مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام

WWW.KETAB.IR

مصدر الفهرسة: IQ-KaPL ara IQ-KaPLI rad

رقم التصنيف LC: BP47 .S21 2017

المؤلف الشخصي: الصدر، حسن هادي محمد حسن، ١٢٧٢ - ١٣٥٤ للهجرة.

العنوان: كشف الظنون عن خيانة المأمون.

بيان المسؤولية: تأليف السيد حسن الصدر؛ تحقيق الشيخ غانم منسي السعداوي.

بيانات الطبعة: الطبعة الاولى.

بيانات النشر: كربلاء، العراق: العتبة الحسينية المقدسة - مجمع الامام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث اهل البيت عليهم السلام، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م.

الوصف المادي: ١٧٠ صفحة؛

سلسلة النشر: مجمع الامام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث اهل البيت عليهم السلام؛ ٧٠).

تبصرة ببليوغرافية: يتضمن هوامش.

موضوع شخصي: علي بن موسى الرضا عليه السلام، الامام الثامن، ١٥٣ - ٢٠٢ للهجرة - الشهادة - احاديث.

موضوع شخصي: المأمون العباسي، عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي، ١٧٠ - ٢١٨ للهجرة - سياسة وحكومة.

مصطلح موضوعي: الدولة العباسية - تاريخ - ١٧٠ - ٢١٨ للهجرة.

مصطلح موضوعي: احاديث الشيعة الامامية - القرن ١٣ للهجرة.

المدخل الإضافي: السعداوي، غانم منسي، محقق.

الإخراج الفني: هادي الشيخ علاء الكربلائي

WWW.KETAB.IR

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المجمع

الحمد ربّ العالمين وأفضل الصلاة والتسليم على خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

حصلت في شهادة الإمام الرضا عليه السلام بعض الآراء والتشكيكات في أنّ الإمام توفي حتف أنفه ولم تكن للمأمون يد في ذلك، وهذا سببه يعود إلى المتملّقين من المؤرخين الذين يعدّون على بلاط العصر العباسي يتعيشون على هذا وذاك تقرّباً وتزلّفاً للمأمون العباسي كي يزيد في عطائهم وما شابه ذلك.

ولكنّ الحقيقة لا تخفى على ذوي الألباب الذين يتابعون الأحداث ويدققون في الأخبار ويغوصون في أعماق كتب التاريخ ويستخرجون حقيقة الحدث، فمنهم سماحة العلامة السيد حسن الصدر رحمه الله قد ألف كتاباً وأسماه بـ«كشف الظنون عن خيانة المأمون» حيث تطرّق للروايات الثابتة في كيفية شهادة الإمام الرضا عليه السلام بيد المأمون حينما دعاه إلى قصره، مستقصياً أكثر الروايات التي دلّت على أنّ للمأمون يد في سمّ الإمام الرضا عليه السلام بل هو الذي سمّه حقداً وبغضاً له صلوات الله وسلامه وعليه.

WWW.KETAB.IR

وخير دليل على ذلك هو إخبار الباري عز وجل بذلك وكذلك رسول الله صلى الله عليه وآله أخبر بذلك وأيضاً الإمام الصادق عليه السلام كلّهم صرّحوا بأنّ الإمام الرضا عليه السلام يموت مسموماً غريباً بأرض اسمها طوس.

وقد صرح الإمام الرضا عليه السلام بأنّه يموت مسموماً بفعل المأمون وكيفية سمّه وما يجري عليه بأبي هو وأمي.

ثمّ بعد ذلك نقل المؤلف أقوال علماء التاريخ على انّ المأمون هو الذي سمّ الإمام الرضا عليه السلام.

وقد أعطينا هذه النسخة الخطية للأخ غانم منسي طعمة السعداوي لأجل تحقيقها وضبط نصها لخبرته السابقة في التحقيق وقد أجاد في عمله، فلله درّه وعليه أجره.

والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على سيد خلقه محمد وآله الطاهرين.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي

لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام

١٤٣٩هـ / ٢٠١٧م

WWW.KETAB.IR

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّد الأنبياء وخاتم المرسلين أبي القاسم محمّد وآله المعصومين الطاهرين سادات الأوصياء والأصفياء، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

لقد تعاقبت علينا أجيال وقرون منذ مجيء الإسلام إلى يومنا هذا وتاريخ علمائنا حافل بعلماء عزّ نظيرهم في أداء رسالتهم إلى المجتمع.

فقد نبغ منها علماء أجلّاء فطاحل عدول، من أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله ينفون عن دينه تأويل المبطلين وتحريف الغالين، ونهضوا بأعباء واجبهم الديني، وخدموا العلم والإنسانية بتأليفاتهم القيّمة التي أنارت لنا الطريق في هذه الدنيا الشائكة بحبال الظلم والضغينة، ولذلك سطعت آثارهم في سماء المجد والشّرف والرفعة، كالنجوم الزاهرة والكواكب النيرة، فجزاهم الله خير جزاء المحسنين، ومنهم مصنّف هذا الكتاب قدس سره.

ولعل من أهم الأسباب التي دعت السيّد الصدر قدس سره إلى تأليف هذا الكتاب، هو ما مرّ في العصور السالفة ويمرُّ علينا في الحاضر من مستحدثات وشبهات مصدرها التآمر الفكري الثقافي الذي يتّسع يوماً بعد يوم ضد الدين الإسلامي،

WWW.KETAB.IR

وضد الإنسانية أجمع.

وهناك بعض الشبهات التي وقعت حول شهادة الإمام الرضا سلام الله عليه، وما جرى عليه في خلافة المأمون العباسي، فإنّ معادات خلفاء الجور للأئمّة سلام الله عليهم جهاراً لا توجب لهم إلّا الرفعة عند النّاس، فدبّروا هذه الحيل والمكائد التي أكدها الإمام عليه السلام بنفسه حينما قال: «والله ما منا إلا مقتول شهيد»[١].

وقال عليه السلام أيضاً مصرّحاً بأنّ المأمون قد أجبره على ولاية العهد :«اللّهمّ إنّك قد نهيتني عن الإلقاء بيدي إلى التهلكة، وقد أشرفت من قبل عبد الله المأمون على القتل، متى لا أقبل ولاية عهده وقد أُكرهت، واضطررت كما اضطرّ يوسف ودانيال عليهما السلام، إذ قبل كلّ واحد منهما الولاية من طاغية زمانه، اللّهمّ لا عهد إلّا عهدك، ولا ولاية إلّا من قبلك، فوفّقني لإقامة دينك، وإحياء سنّة نبيّك، فإنّك أنت المولى والنصير، ونعم المولى ونعم النصير»[٢].

فهذا دليل على ظلمهم وقتلهم عترة الرسول المصطفى صلى الله عليه وآله، وإن لم يكونوا باشروا بالقتل في أنفسهم، فهم الذين دبّروا المكائد لارتكاب أبشع الجرائم من تشريد وقتل للأئمّة صلوات الله عليهم، ولم يكن العبّاسيّون بالذين يتساهلون مع أهل

---

(١) رواه الشيخ الصّدوق في الأمالي: ١٢٠/ح١٠٩، وعيون أخبار الرّضا عليه السلام: ٤٧٦ صدر حديث٩، ومن لا يحضره الفقيه٢: ٥٨٥/ح٣١٩٢، ورواه ابن الفتّال النيسابوري في روضة الواعظين: ٣٣٣، ورواه الشيخ الطبرسي في إعلام الورى بأعلام الهدى٢: ١٣٢، وابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب٢: ٥١ عن الصّادق عليه السلام.

(٢) رواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام١: ٢٦/ ضمن حديث٧، وانظر الأمالي للشيخ الصدوق: ١٢٦/ المجلس السادس عشر، ذيل ح١١٥، وعلل الشرائع١: ٢٣٨/ ذيل ح١، وروضة الواعظين لابن الفتال النيسابوري٢٢٤، ومناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب٣: ٤٧٢.

WWW.KETAB.IR

البيت عليهم السلام وشيعتهم، بل التاريخ سجّل لنا أموراً كثيرة تظهر شدّتهم وبطشهم لا تقلّ شدّةً وبطشاً عن أعدائهم الأمويين.

فقد كان الأمراء العبّاسيّين يظهرون للناس مودّتهم- لأهل البيت عليهم السلام، بحجّة إقناعهم ببراءتهم من قتلهم عليهم السلام - ويبطّنون حقدهم، وهل يشكّ أحد في أنّ الرشيد هو من قام بسجن الإمام موسى الكاظم عليه السلام وقتله بالسمّ غيلة.

وهذا المأمون يحذو حذو آبائه في معادته لأهل بيت النبوّة صلوات الله عليهم، فقد قام بسمّ الإمام الرضا عليه السلام، ومن ثمّ يمشي بجنازته باكياً، مستظهر الحزن عليه أمام النّاس ليظهر براءته من دمه عليه السلام.

وبعد كلّ ما قدّمناه نقول: إنّ السيّد الصدر عمد إلى إثبات شهادة الإمام الرضا عليه السلام بطريقة مبسّطة، معتمداً على الروايات وكتب التاريخ المعتبرة عند أهل السنّة والشيعة، حتّى لا يبقى شكّ عند القارئ بشهادة الإمام بالسمّ من قبل المأمون العباسي.

WWW.KETAB.IR